

شرح كتاب الورقات (2) | الشيخ عبدالرحمن الودعان

عبدالرحمن الودعان

طيب باقي عندنا انه لازم في ايش وش عقب الحج؟ ها الحد والموضوع. ما هو موضوع اصول الفقه؟ المبدأ موضوع اصول الفقه موضوع اصول موضوعه شوف اذا اردنا الاختصار في كلمة - [00:00:00](#)

واحدة نقول الادلة تبني تختصر وتحفظ كلمة قل موضوع اصول الفقه ايش؟ الادلة. الادلة الاجنحة الشرعية الادلة ايش؟ الشرعية مش يعني ادلة المكتبات ولا الادلة العقلية ولا ادلة التلفون الادلة الشرعية - [00:00:32](#)

نحن الان كلامنا شرعي اذا اطلقنا الادلة نقصد ايش واذا اردت التفصيل اذا اردت التفصيل فنقول موضوعات اصول الفقه اربعة او خمسة كلها تدور حول ايش القاتل ساذكرها لكم ايضا باختصار ما امكن - [00:01:02](#)

طيب نأخذها واحد واحد الاول المستدل عليه انا بربطها لكم بالادلة عشان يعني تربطون بين وافسرها المستدل عليه المستدل عليه وهو الحكم وهو ايش؟ الحكم والجمع الاحكام اذا الموضوع الاول الاحكام فتجد الفقهاء الاصوليون يعنون بالاحكام - [00:01:27](#) وطرق التعرف على الاحكام الشرعية واستخراج الاحكام الشرعية واستنباط الاحكام الشرعية. فيدور كلامهم على هذه الاحكام وسيأتي الكلام على الاحكام ان شاء الله الثاني اللي هو الموضوع الثاني ادلة الاحكام - [00:01:55](#)

الاحكام يتكلمون عن الادلة المتفق عليها كتاب السنة الاجماع الى حد ما القياس ويتكلمون على الادلة المختلف فيها اه قول صحابي استصحاب الاستحسان شرع من قبلنا الى اخره الثالث طرق الاستدلال او طرق استنباط الاحكام من الادلة - [00:02:22](#) هنا يتكلم عن عن دلائل الالفاظ وكيفية استنباط الاحكام من الادلة يتكلمون عن العام والخاص والمطلق والمقيد والظاهر والمؤول والى اخره سيأتي طبعا بعضها في هذا الكتاب باقي عندنا الرابع - [00:02:55](#)

واش باقي المستديم المستدل عليه وهو وهو الحكم والدليل والطريق الاستدلال طيب مين اللي يشتغل؟ هالشغلة ذي كلها منهم المستديم المستدل وهو ايش؟ المجتهد يتكلمون عن الاجتهاد وتوابعه الاجتهاد التقليد والفتوى والاستفتاء - [00:03:15](#) هذي الموضوعات هي الاساسية بعض الاصوليين يزيد موضوع خامس وبعضهم لا لا يذكره مستقلا لكنه المشهور طبعا ادراجه ادراجه في علم الاصول وهو في عامة كتب الاصول وبعضهم يدرجه ضمن هذه الموضوعات وبعضهم يفرده والغالب افرادة في اخر ابواب اصول الفقه هذا هو الغالب - [00:03:51](#)

ما هو هو التعارض بين الادلة ايضا راجع الى الدليل التعارض بين ايش الادلة وكيفية التعامل مع هذا التعارض يسمونه باب التعارض والترجيح التعاون والترجيح او ترتيب الادلة وتعاروها والترجيح بينها - [00:04:18](#)

هذه موضوعات اصول الفقه الاربعة او ان شئت فقل الخمسة طيب الثمرة ما هي ثمرة دراسة اصول فلن نطيل الثمرة سنختصرها جدا فنقول الثمرة يعني لماذا نتعلم اصول الفقه ثمرة اصول الفقه التوصل الى معرفة الاحكام الشرعية من خلال النظر في الادلة الشرعية - [00:04:43](#)

او استنباط الاحكام من الادلة استنباط الاحكام من الادل فان اللي ما يعرف الاصول ما يقدر يستنبط قد يكون ذكي يستنبط غلط من ما عنده قواعد تظبطه الاصول احنا ما عرفنا اصول الفقه - [00:05:14](#)

الشيخ العلوي في اصول الفقه معنى اللقب ذكرنا المعنى مركب او التركيب نسينا نقول المعنى فخلونا نكمل الموضوع بس عشان ثم نرجع نستدرکها هذا هذه طبعا هذه فائدة لكن من الذي من الذي يستفيد اذا هذه الفائدة المستدل - [00:05:35](#)

اللي هو المجتهد. طيب انت يا طالب العلم او المقلد تستفيد تستفيد بس ما هي الفائدة الاساسية في فوائد كثيرة يستفيدها طالب

العلم. اعظم طبعا فائدة يستفيدها انه يبدأ ببناء ايش - 00:06:04

نفسى لكي يصل درجة ومنها انه يعرف مآخذ العلماء ويعرف اسباب خلاف العلماء ويعرف طرق استنباط العلماء لكنه لا يجوز له ان يبدأ يركب ويجتهد لانه ما بعد وصل لمرتبة - 00:06:21

الاجتهاد فينتبه وينتبه لهذا نرجع الى ومن اعظم حقيقة فوائد تعلم اصول الفقه ان تعرف ان العلماء لم يستنبطوا الاحكام عبثا. انما بنوها على قواعد وضوابط. وان اختلفوا فيها الا ان كل عالم - 00:06:38

عنده ضوابطه التي يبني عليها الاحكام ويستنبطها. وسيأتينا الكلام على هذا في نشأة اصول الفقه نرجع الى تعريف اصول الفقه بالمعنى اللقبى اصول الفقه تعريفه طبعا له عدة تعريفات لكن المؤلف عرفه بعد بابين تقريبا او بعد - 00:07:02

آ صفحاتين قال علم اصول الفقه طريقه على سبيل الاجمال وكيفية الاستدلال بها هذا سيأتيكم بعد عدة صفحات. انتوا يمكن على مذهبكم المتن ذا يمكن عقب اثنعش صفحة المؤلف طبعا هذا طريقة بعض المؤلفين شوي يلخبطونك يقدم شوي يؤخر شوي يعني

الورقات في عدة مسائل - 00:07:25

وربتت لكان احسن وكثير من الكتب يختلف الناس في ترتيبها لكن المتقدمون من العلماء يعني قد لا يرتبون الترتيب الاكمل لانهم بدأوا هكذا. لكن المتأخرون في الغالب ترتيباتهم اجود للكتب. هذا هو الغالب ليس دائما - 00:07:54

اذا هذا تعريف المؤلف لكن في تعريف الطف من هذا ذكره ابن الحاجب في المختصر وغيره اه اصول الفقه هي القواعد. هي القواعد التي يتوصل بها الى استنباط الاحكام العملية من ادلتها التفصيلية - 00:08:16

اهم شئ كلمة القواعد اذا اصول الفقه هو القواعد التي توصل بها الى استنباط الاحكام القواعد التي يتوصل بها او من خلالها الى استنباط الاحكام العملية من الدالة التفصيلية ومعناه واضح ما نحتاج ان نطيل لان شكنا اطلنا - 00:08:46

طيب الحج والموضوع ثم الثمرة ونسبة نسبة اه هذا العلم الاصول الفقه الى علوم الشرعية هو احد علوم الشريعة لكنه هو من علوم الالة ليس من العلوم المقصود لذاته علم اصول الفقه لا يقصد بذاته هو وسيلة - 00:09:13

يدخلون في علم الالة يعني هو وصيلة الى شئ ولذلك الحقيقة لا ينبغي لطالب العلم ان يقف عند علم الاصول هو يتعلم الاصول لكي تنبسط الاحكام لكن الحقيقة التي يؤسف لها من قديم الزمان وجد كثر من العلماء تخصصوا في الاصول - 00:09:37

ولكنهم لم يخرجوا من الاصول الى الزبدة من الاصول وهو الفقه ستجدهم ولذلك شيخ الاسلام ابن تيمية يقول اكثر او كثير ممن كتبوا في الاصول ليسوا فقهاء ولذلك لا ينبغي لطالب العلم - 00:09:59

ان يقف عند الاصول بل ينبغي له ان يتعلم الاصول كآية. ثم ينتقل منه الى ان يتعلم احكام آ الاخرى انه يتخصص في الفقه او يتخصص في العقيدة ونرجع الى ثمرة اصول الفقه يعني اصول الفقه ليست - 00:10:19

ثمرته خاصة بالفقه الاصطلاحي. بل بالفقه ايش؟ بالمعنى العام انتبهوا لهذه فانت حتى في العقيدة تحتاج الى اصول الفقه. حتى في التفسير تحتاج الى اصول الفقه طيب اسمع الاذان الله اكبر - 00:10:39

الله الا الله لا اللهم صلي واشهد اقسام بالله زي كذا على العدد هذا بس ما يجون بل حقيقة الان كثير ممن يدرسون القانون في العالم الاسلامي يدرسون اصول الفقه - 00:11:06

لان اصول الفقه علم ضابط يضبط لك كيف تفهم الكلام وكيف تستنبط من الكلام ولذلك يدرسونهم علم الاصول حتى يستطيعون فهم القوانين ومعرفة عامة وخاصة ومطلقها ومقيدها وكيف يستنبطون منها ما وراء السطور - 00:12:18

وهو علم ضابط لكثير من العلوم حتى غير العلوم الشرعية لانه علم يضبط حقيقة العقل ويضبط الفهم ويضبط طرق استنباط المعاني من الكلام ومن الجمل ولذلك كل ما ظبط الانسان الاصول كل ما كان اكثر انضباطا في كلامه - 00:12:42

نعم انواع الاحكام المقدمات بس العشر وش وصلنا الحين الحد والموضوع ثم الثمرة ونسبة وفضله فضل كفضله بقية العلوم الشرعية لانه من العلوم الشرعية بلا شك. فيدخل في مطلق الامر بتعلم العلوم الشرعية وفي فضائلها العامة - 00:13:12

لا نطيل بها والواضع من الذي وضع علم اصول الفقه شوف علم اصول الفقير موجود عند الصحابة والتابعين. فهو ليس علم جديد.

وضعه الشافعي وعلم معروف عند السلف وهم يعرفون العام والخاص والمطلق والمقيد - [00:13:45](#)

ويعرفون الناسخ والمنسوخ الى غيره لكنه كان منثورا في كلامهم وفي فتاويهم وفي دروسهم ومناقشاتهم ومحاوراتهم حتى جاء

الامام الشافعي وضعه كعلم خاص فان اردت من الذي وضع العلم كعلم؟ نقول هو موجود عند السلف - [00:14:18](#)

لكن من الذي وضعه كعلم خاص واسسه فلا شك انه الامام الشافعي فلا بد ان نفهم الفرق بين مثل علم مصطلح الحديث نفس الكلام

المصطلح الحديث موجود عند الصحابة والتابعين لكنه منثور في كلامهم - [00:14:42](#)

حتى جاء اه ابن خلد فالف فيه كتابه في علم الحديث ثم انطلق الناس بعد ذلك اه يؤلفون في هذا الباب طيب الامام الشافعي لما

كتب كتابه الاصول لماذا كتبه؟ طبعا ما هو كتاب الشافعي - [00:15:02](#)

هل سماه الشافعي الرسالة لا هو ما سماه لكن لماذا سميت رسالة رسالة رسالة في ما بينه رسالة كيف رسالة رسالة الى مثلا في اصول

الفقه او في لا الان الرسائل ليست رسائل - [00:15:32](#)

لا اخيط من من هذه الرسالة شاء اسم الرسائل بسبب مثل هذه الرسالة لكن اصل كلمة الرسالة ان الامام المحدث الفقيه عبدالرحمن بن

مهدي تعرفونه؟ امام معروف طلب من الشافعي ان يكتب له قواعد استنباط الاحكام - [00:15:54](#)

كتب للشافعي رسالة ان اكتب لنا بقواعد استنباط الاحكام من الادلة فكتب له الشافعي رسالة كتب له الشافعي ايش؟ رسالة. وارسلها

مع احد طلابه هذا الطالب معروف انا نسيت اسمه الان - [00:16:23](#)

له ترجمة في طبقات الشافعية وارسلها معه سمي الكتاب ايش؟ لان الشافعي ارسلها لابن مهدي رسالة لمن؟ شوف هذا العلم كل ثوابه

مثله يرجع للامام الشافعي والامام عبد الرحمن ابن عبد الرحمن ابن لانهم هذا سأل وهذا اجاب - [00:16:41](#)

ولماذا بن مهدي هذا من الشافعي لان المحدثين لم يكونوا يعرفون او لم يكونوا يعرفون اصول الضبط الاحكام فرأوا ان الشافعي

يضبط هذه الاحكام ويعلمهم اياها لكنها شفوية فطلبوا منها ان يكتبها كتابا - [00:17:09](#)

فكتب فنفع الله عز وجل بها الامة ولكن الشافعي رحمه الله لم يبقي هذه الرسالة كما كانت من قبل وقد ذكر الشيخ احمد شاکر في

مقدمة تحقيق النساء ان الشافعي اعاد كتابتها من جديد وازاد اليها اشياء - [00:17:34](#)

فهي كتبت مرتين كتبت مرتين. بل ذكروا ان ذكرت السبكي في الطبقات في ترجعية مرسى الرسول الذي بعثه الشافعي ان آ ابن

مهدي لما وصلت الرسالة قال لو اختصرتها حتى تفهم - [00:17:54](#)

يعني اطلال فيها الشافعي الكلام رحمه الله. المقصود هذا سبب كتابة الشافعي في كتاب اهل السادة ولا في مجال الحقيقة نتكلم عن

تاريخ هذا العلم لانه يطول بنا الحديث ونشكر فضل الاسم لا اعرف له الا اسم اصول الفقه - [00:18:13](#)

قد يسميه بعضهم اصول الاحكام لكن اسمه المشهور اصول الفقه والاستمداد اكثر اللي يذكرون الاستمداد يذكرون ثلاثة اشياء والواقع

انه ينبغي ان تذكر اربعة اشياء الاستمداد اولا من الكتاب والسنة وتعامل السلف - [00:18:32](#)

معهما هذا اكثرهم لا يذكره. والواجب ان يذكر اولا الكتاب استمداد الاصول من الكتاب ومن السنة ومن تعامل السلف معهما ان شئت

تجعل هذا واحد او ان شئت اجعلها اثنين لكن اجعل - [00:18:54](#)

واحد احسن ثم ذكروا الثلاثة التي اول من ذكرها الجويني اظن في كتاب البرهان وهي علم الكلام يقصدون بعلم العقيدة وعلم اللغة

العربية وعلم الفروع نفسه اللي هو الفقه لاحكام الفقهية. هذي استمداد علم الاصول. اذا علم الاصول يستند من اربعة اشياء -

[00:19:11](#)

يستمد من اربعة مصادر من اربعة مصادر القرآن والسنة مع تعامل السلف معهما اثنين علم التوحيد او علم الكلام ثلاثة علم

اللغة العربية والنحو ايضا والرابع علم الفقه نفسه او علم - [00:19:35](#)

الفروع حكم الشارع وقد يتعين على بعض الناس الذين يريدون الاجتهاد او الذين تعين عليهم الاجتهاد مسائل يعني مسائل اصول

الفقه هي في الحقيقة ما يتعلق بموضوعات مذكورة انفا وهي كثيرة جدا لكن مثل ما قال - [00:19:58](#)

والبعض بالبعض اكتفى ومن درى الجميع حاز الشيطان. حاز الشرفا نقف على هذا القدر ونكمل بعد الصلاة بمشيئة الله تعالى -

